

تفسير ابن كثير

فَلَنُقْصِنَ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ^ط وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ

وقال ابن عباس : (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) يوضع الكتاب يوم القيامة ،
فيتكلم بما كانوا يعملون ، (وما كنا غائبين) يعني : أنه تعالى يخبر عباده يوم القيامة بما
قالوا وبما عملوا ، من قليل وكثير ، وجليل وحقيق؛ لأنه تعالى شهيد على كل شيء ، لا
يغيب عنه شيء ، ولا يغفل عن شيء ، بل هو العالم بخائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ()
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في
كتاب مبين ([الأنعام : 59] .